بالنياحة عليه في قبره اخرجه البخاري وانس وعمران ابن حصين عند ابن حبان في صحيحه وسمرة بن جندب عند الطبراني في الكبير وابي هريرة عند ابي يعلى فاختلف العلماء في ذلك على مذاهب احدها انه على ظاهره مطلقا وهو رأي عمر بن الخطاب وابنه الثاني لا مطلقا الثالث ان الباء للملابسة اي انه يعذب حال بكاء اهله عليه والتعذيب بما هو من ذنب لا بسبب البكاء الرابع انه خاص بالكافر والقرآن يرد عن عائشة الخامس انه خاص بمن كان النوح من سنته وطريقته وعليه البخاري السادس انه في من اوصى به كما قال القائل

• اذا مت فابعيني بما انا اهله • وشقي علي الجيب يا ابنة معبد •

السابع انه في من لم يوص بتركه فتكون الوصية بذلك واجبة اذا علم ان من شان اهله ان يفعلوا ذلك الثامن ان التعذيب بالصفات التي يكون بها عليه وهي مذمومة شرعا كما كان اهل الجاهلية يقولون يا مرمل النساء يا مؤتم الاولاد يا مخرب الدور التاسع ان المراد بالتعذيب توبيخ الملائكة له بما يندبه به اهله لحديث الترمذي والحاكم وابن ماجة مرفوعا ما من ميت يموت فتقوم نادبة تقول واجبلاه واسنداه او شبه ذلك من القول الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا كنت واخرج الطبراني عن ابن عمر وقال اغمي على عبد الله بن رواحة فقامت الناعية فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد افاق فقال يا رسول الله اغمي علي فصاحت النساء واعزاه واجبلاه فقام

ملك

ملك معه مرزبة فجعلها بين رجليه فقال انت كما تقول قلت لا ولو قلت نعم ضرب بين بها واخرج ايضا عن الحسن ان معاذين جبلا اغمي عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه فلما افاق قال ما زلت لي مؤذية منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي ان اوذيك قال ما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت واكذا قال اكذا انت فاقول لا

واخرج ابن سعد عن المقدام بن معدي كرب قال لما اصيب عمر دخلت عليه حفصة فقالت يا صاحب رسول الله ويا صهر رسول الله ويا امير المومنين فقال عمر اني اخرج عليك بما لي عليك من الحق ان تندبيني بعد مجلسك هذا انه ليس من ميت يندب بما ليس فيه الا الملائكة تمقته العاشر ان المراد به تالم الميت بما يقع من اهله لحديث الطبراني وابن ابي شيبة عن قيلة بنت مخرمة انها ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدا لها مات ثم بكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايغلب احدكم ان يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا فاذا مات استرجع فوالذي نفس محمد بيده ان احدكم ليبكي فيستعبر اليه صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم وهذا القول عليه ابن جرير واختاره جماعة من الائمة اخرجهم ابن تيمية واخرج احمد عن ابي الربيع قال كنت مع ابن عمر في جنازة فسمع صوت انسان يصيح فبعث اليه فاسكته فقلت لم اسكته يا ابا عبد الرحمن قال انه يتاذى به الميت حتى يدخل قبره واخرج سعيد ابن منصور عن ابن مسعود انه راى نسوة في جنازة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)